فيها يعقوب. وكان ابنا الحمّار اذ ذاك جالسين في احدى زوايا الحانة يتحدثان بغضب وقلق وهما يجهلان سبب اختفاء ابيهما فكان يُخيَّل اليهما انهُ يطوف البرّية فرحاً وجيوبهُ محشوة اوراقاً ماليّة. وانّهما لكذلك اذ فُتح باب الدار بغتةً وابصرا الجند قادمين فتولّتهما الدهشة وارتعدت فرائصهما لاسيما وقد نظرا من خلال حراب الجنود وجه يعقوب المدمّى. وقد كانا يحسبانهِ انهُ صار من سكّان القبور فوقفا مدهوشين شاخصين

فدنا زعيم الجند وقال للاخ الكبير: اين ابوك؟ فاجاب هذا متلعثماً: لا اعلم!

فانتهرهُ الزعيم قائلاً: إن كنت تجهل مكانهُ فتعال لأُريكهُ. وانّجه نحو الحديقة وتبعهُ الجمع والابنان ايضاً وقد كان القرويون اسرعوا جميعهم وراء الجنود ليعلموا ما الخبر. فامر الزعيم الولدين ان يستأنفا الحفر ففعلا مرغومين

وهناك... على مشهدٍ من الجنود نبش الابنان جثّة ابيهما!... فاخذ الجميع ذعرٌ شديد. وكانت جثة الحمّار مشوّهة لأن ولديهِ كانا وطئا وجههُ بارجلهما وخدّشا جسمهُ بمجارفهما

ولمّا ان بسطوا الجثة على رمال الحديقة كانت الشمس قد بزغت من وراء الافق وألقت اشعتها فوق تلك النواحي. فرأى الجميع عقاب الله وشاهدوا عدلهُ الرهيب!!

فرسم يعقوب على صدرهِ اشارة الصليب والتفت الى الجثة فقال: ليغفر لك الله

ثم ارتدَّ الى الابنين وقال: ايها الاخوان إني ناصحٌ لكما ان يحمل كلٌّ منكما على صدره ايقونة حتى تكون لكما درعاً تتقون بها سهام البوائق وحرزاً يقيكما من شرّ النوازل والغوائل!... وما مرَّ على هذا الحادث اسبوع حتى نال الولدان جزاء عملهما فشُنقا

زراعة التبغ التركيّ في لبنان

للشيخ يوسف اسكندي الجميّل الاجزائي القانوني ورئيس اعمال المختبر الكيماوي سابقاً (تابع)

نَقْش البزر (التنقيس)

نقف البزر (التنقيس) يتمُّ عادةً بعد بَذْره في الارض بعشرة أيام الى عشرين يوماً

ورُبَّما تأخَّر الى ثلاثين يوماً وذلك على حسب قوَّة الحرارة كما هو معلوم

والبعض من الزارعين اذا ارادوا تعجيل التفقيس اخذوا ماء فاتراً فجعلوا فيهِ البزر مدَّة ٢٤ ساعة ثم يبذرونهُ كما سبق . ومنهم من يسقي المساكب بماء يروّبون فيهِ زبل الطيور العتيق المعروف بالغوانو (guano) ولكن لا يجوز الالتجاء الى هذه الطريقة الَّا وقت الضرورة عند ما يسقط البرد او الجليد على المساكب « البكيرة » او اذا فتكت بها الحشرات . لأن البزر الذي ينبت نبتاً طبيعياً تكون اغراسهُ اشدّ وافضل

امَّا اذا اردت تقوية الاغراس (الشتول) الصغيرة امكنك ان تسقيها في بدء الامر حيناً بعد اخر بنقيع الغوانو بمعدَّل ٣ كيلو في كل مئة ليتر من الماء ذلك ان رأيت نبات المساكب ضئيلاً . ولكنهُ من النادر ان يضطرَّ الزارع الى اتخاذ مثل هذه الوسائل . وعلى كل حال لا يجوز الافراط منهُ

السَّقي

ومتى ذرَّ (فقَّس) النبات تُسقى المساكب كل يوم او يومين او كل ثلاثة او اربعة أيام على حسب رطوبة التربة . والقاعدة في ذلك ان المساكب تُسقى اذا كاد يتمُّ جفافها فترى ورق اغراسها (شتولها) الصغيرة آخذاً في الميل لذبولهِ . فانَّ الاصول (الشلوش) تتعوَّد هكذا على العطش سريعاً فتتأصل في التربة لتنال منها الرطوبة وتتلقى الماء عند سقيها برغبة اعظم . ولا بأس اذا تأخر نموّ النبات أيَّاماً فانهُ يكون اشدَّ قوَّة واصلب عوداً . وبعكس ذلك اذا افرطتَ في السقي بقيت اصول التبغ رخوةً (حشيشيَّة) دون صلابة ولا شدَّة . بل رُبَّما تجعَّدت الاغراس وتقبَّضت . ولا نعني بكلامنا ان يكون السقي قليلاً ناقصاً وانَّما المراد ان يكون كافياً معتدلاً لئلا تيبس اذا قلَّ سقيُها او تضوَّل وتضعف اذا بُولغ في ريِّها

متى رأيتَ الاغراس نبتت خمسة اوراق بعد السقي المعتدل الذي وصفناه عرفت بذلك انَّها تصلح لأن تُنقَل للزرع . والاغراس الطريَّة لا تعلق بالارض الَّا اذا غُرست في وقت (طقس) مناسب ذي رطوبة وقليل الحرّ ويعقب غرسَها (تشتيلها) مطرٌ كافٍ او سقيٌ غزير . امَّا الاغراس الكبيرة التي بلغ مثلاً عدد ورقها الثانية فهي معرَّضة للجفاف والتلف لاتساع سطح ورقها . وان اردت علامةً لمعرفة نضج

المساكب ما خلا عدد الاوراق فيلبك ان تنظر الى صلابة ساق كل غرسة أثبت الساق بين الاصابع ويلتوي دون ان ينكسر فان وجدته كذلك كان صالحاً للنقل (للانشتال)

نقل الاغراس (الشتول) من المساكب

اذا اعتمدت اقتلاع الاغراس (الشتول) الى المكان المعدّ لها فاسق المساكب بغزارة في مساء اليوم السابق للعمل ثم اسقها ثانية في صباح يوم نقلها باكراً. وبعد ساعة من الزمان اي بعد ان يكون الماء نفذ في التربة ونشفت الاوراق يباشر العمّال او العاملات شغلهم فيقتلعون الاغراس برفق ولطف وذلك بأن يضمّوا الاوراق بين الاصبعين الإبهام (الباهم) والسبّابة ثم يسحبون الاغراس بلين بحيث تخرج اصولها سليمة دون ان تضرّ بالاغراس المجاورة لها التي لم تبلغ نضوجها بعد

واذاقتلع العامل الاغراس فرداً فرداً عدّها حتى يبلغ عددها الخمسين فيسلّم الحزمة للناظر. اما الناظر فيتلقّى الحزم على لوح ويجعلها صفوفاً متعاكسة فيوازي رأسُ الحزمة ساقَ اختها على سواء. وبهذه الطريقة يكون وضع الحزم مرتّباً ويُستغنى عن ربطها بخيط فانّ الربط يضرّ الاغراس بضغطه عليها وترضيضها

وبعد ذلك يقيّد الناظر انواع الاغراس وعددها وارقام (غُر) المساكب والمكان المعدّ لها. ومن الواجب على الناظر ان يضبط تقييد عدد الحُزَم وكدسها مرّة واحدة لأن كثرة تقليبها وتداول الاغراس بين الايدي يؤثر فيها وينثر ما يعلق في جذورها من التربة التي تفيدها كثيراً وتسهّل غرسها

واحسن طريقة لنقل هذه الاغراس ان تأخذ صناديق خشبيّة او علب كاز او سلالاً تفرش في اسفلها عشباً طرياً او حشيشاً مرطّباً بقليل من الماء فتبسط فوقها الاغراس حُزماً متعاكسة خمسين فخمسين بدون ضغط. ثم تغطي تلك الصناديق او السلال باعشاب طريّة غير مبلّلة بالماء. فاذا جُهّزت الاغراس كما وصفنا امكن الزارع ان ينقلها الى اماكن تبعد مسافة يومين اللهمّ اذا كان السفر ليلاً والهواء معتدل الحرارة

وافضل وقت لاقتلاع اغراس المساكب هو الصباح باكراً او المساء قبل غروب الشمس بساعتين او ثلاث ساعات. واذا فرغ العامل من اختيار الاغراس يجب

سقي المساكب لتتساوى التربة حول ما بقي فيها من الفسائل الصغيرة التي تعرَّضت اصولها (شلوشها) للهواء وتجرَّدت عند اقتلاع الاغراس المجاورة

واعلم انهُ لا يوافق الاغراس المقتلعة ان تُغمس في الماء لأن ذلك يعرّضها للذبول . فان اقتضى الامر تأجيل نقلها وغرسها لمدة فالاولى ان تجعل في قبو او في غرفة طريَّة بعد ان تُرش الارض بالماء ثمَّ تجهز الفسائل بحيث تكون جذورها على المكان الرطب

والافضل ان تغرس الفسائل المقتلعة في يوم قلعها والسرعة في ذلك محمودة . ومن هنا تعلم الفائدة التي تعود على كل فلاح اذا تولَّى زرع مساكبهِ لنفسهِ وكذلك ما يناله من الفائدة أن يخص كل بقعةٍ من اراضيهِ بمكبة لها اذا كانت اراضيهِ عديدة يبعد بعضها عن بعض

وينبغي على الزارع ان يرقّم على كل مكبة رقماً (نمرة) ويقيّد في دفتر خاصّ جنس البذر المزروع فيها ووزنهُ وتاريخ بذرهِ ونقفهِ وبلوغهِ مع عدد الاغراس (الشتول) التي أُخذت منهُ وتعريف المكان الذي نُقلت اليهِ

وفي هذا الدفتر عينهِ تُدوَّن الملحوظات اليوميَّة المختصة بكل مكبة كذكر سقيها بنقيع زبل الغوانو اذا جرى استعمالهُ وما تكون قد سبَّبتهُ الحشرات من الأتلاف مع ما اتخذ من الوسائل لإزالتها والنتائج الحاصلة منها

اعداء المساكب

اولها (المالوش) وقد سبق المشرق (٣ : ٢٩٣) فنشر مقالة طويلة في هذه الهامَّة (الحشرة) لجناب الاديب سليم افندي اصفر مفتش الزراعة سابقاً في لبنان وهناك تجد وصفها وصورتها وطباعها وبيان اضرارها وطرائق إتلافها

واعلم ان هذه الحشرات من اسوإ الآفات لاغراس التبغ ليس لكونها تقرض اصول النبات كما يظن البعض ولكن لأنَّها تسعى وراء قوتها من الهوام الصغيرة التي تنمو في السماد فلإدراك هذه الغاية تفتح بمخالبها قنوات ومجاري قريباً من سطح الارض فاذا وَجدَتْ اصولاً لنبات او جذوراً قطَّعتها وقرضتها فلا تلبث الاغراس ان تتلف . والاسراب التي يحفرها المالوش تنتهي عادة بثقب عموديّ يبلغ عمقهُ الى

نحو ٣٠ او ٤٠ سنتيمترًا تضع الانثى بيضها في قمره . والبيض في كل حمل لا يقل عن ٣٠٠ بيضة

والمالوش يستطيب غالبًا الاراضي الرطبة والكثيرة السماد ولذلك يحسن بالزارع ان يحيد لساكبه عن الاراضي التي اشتهرت بكثرة تلك الدويبة ويختار لتسميدها زبلًا ليس فيه شيء منها او من بيضها

ومن اراد ان ينجو من شرها على قدر الامكان جعل قبل غروب الشمس كومًا من السواد الطري في الخلاء الساكب فالمالوش يتراكض اليها ويقيم في وسطها . فعلى الزارع ان يعجل صباحًا قبل النهار ويحمل هذه الكوم في صناديق وينقلها بعيدًا من الساكب ثم ينشر السماد المنقول ويسحق بحجر المالوش المنتشر بينها واحدًا بعد الآخر ويمكنه ايضًا ان يلقيه في سطل يملأ نصفه ماء ويمزجه بقدح من كاز البترول . ويجوز ايضًا اذا لقي الزارع ثقب المالوش ومدخله العمودي السابق ذكره ان يصب فوقه الماء الممزوج بالكاز رأسًا او شيئًا من الزيوت فان الكاز والزيوت تقتل الهوام خنقًا من ساعتها

انواع (الحلزون) والبزاق تثقب ورق التبغ وتتلف اغراسها فيلزم الزارع ان يبحث عنها صباح مساء فيقتلها

(الخلد) هو موذٍ بما يحفره من الاسراب والخنادق فالنجاة منه يجب ان توضع بقرب اوكاره فخاخ صغيرة . ومما اختبرته آخرًا تنجح الاختبار انني وضعت في بصل صغير (قنّار) شيئًا من السترکين فتهافت اليه الخلد فمات تسمّمًا . ويمكنك قتل الخلد توًا متى رأيت ارتجاجًا على سطح التراب يدلك على ان الخلد يحفر نفقًا هناك

(النمل) قد توفقنا الى طريقة بسيطة للتخلص من النمل هاك تفصيلها : احفر على مسافة نصف متر من وكر النمل حفرة عمقها وعرضها نحو خمسة وعشرين سنتيمترًا وضع بهذه الحفرة إناء من تنك او نحاس مبيّض وبالاحرى نصف تنكة كاز فارغة بشرط ان يكون اعلى حافة التنكة ارطأ قليلًا من مساواة سطح الارض ثم ضع في التنكة قليلًا من الماء بعد ان تذوّب فيه شيئًا من السكر . ثم عُد الى الوكر وأحطه بالرماد وابقِ على جانبي طريق النمل حاجزًا من رماد يمنع النمل من السير الى غير جهة الحفرة حيث تجذبه حلاوة السكر . وهناك يسقط ولا يمكنه بعد الخروج لان

جدران التنكة صقيلة وواقفة عامودياً . وبهذه العملية ترى ان معظم نمل الوكر لا يلبث ان ينتقل من قريته (عشه) الى الحفرة حيث يمكنك قتلهُ بالنار او بماء مُغلى

يوجد ايضاً بعضُ حشرات وديدان قد يمكنها ان تؤذي هذه البذورات والمزدرعات . على ان التخلص منها يكون بواسطة الماء الممزوج بالكاز او الفرمول او بالرماد الناشف صرفا او ممزوجاً بمسحوقات النحاس او الرمل الرفيع الممزوج بالفرمول

وعلى كل يجب المحافظة في تلك الاماكن على العصافير اجمالاً وعلى الدوري منها خاصةً لانها تفتش عن هذه الحشرات وتقتني منها وتصبح اكبر آفة لهذه الهوام والطيور لا تؤذي قط المساكب (لهُ بقيَّة)

الادهميَّة (الهيدميَّة)

او مغارة ارميا النبي

بقلم حضرة الاب فرنسيس دونكل من الآباء اللازريين الالمانيين

ان في المدينة المقدَّسة وضواحيها اماكن شتَّى تستحق الذكر والزيارة منها ما هو على سطح ارضها ومنها ما تحجبهُ في بطنها كالمغاور العديدة التي تُرى فيها او في جوارها فمن اعظمها شأناً واكثرها شهرة مغارة يعرفها المسلمون بالهيدميَّة ويدعوها النصارى مغارة ارميا النبي

وموقع هذا الكهف في خارج مدينة القدس الشريف في شمال سورها ليس بعيداً عن بابها المعروف بباب العمود وعن الدار الفخيمة التي ابتناها الكاثوليك الالمانيون الشهيرة بمنزل مار بولس

وقد أُطلق على هذا الكهف اسم مغارة ارميا لأن قوما من اصحاب الآثار ذهبوا الى ان هذا النبي بعد حصار اورشليم وخرابها الاوَّل على عهد نبوكد نصَّر اعتزل فيها وناح هنالك على المدينة المقدَّسة ورثى هيكلها وبكى على شعبها اسرائيل المَسوق الى جلاء بابل بل ارتأوا انَّ ارميا دُفن هنالك